

تدبر سورة طه _ 4 _ مواجهة مع أكفر البشر _ م علاء حامد

علاء حامد

الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد اه بين ايدينا الان اللقاء الرابع في مدرسة - 00:00:00

سورة طه وتعلمون ان احنا منهجنا في هذه المدرسة ان انا يعني نحاول ان نتدبر فيها قدر المستطاع وهدفنا في ذلك ان نحول هذا القرآن الى عمل على طريقة السلف - 00:00:13

انهم كانوا يتعلمون القرآن عشر ايات عشر ايات وكانوا لا يتجاوزون العشر ايات حتى يعلموا ما فيها من احكام وعقائد واخلاق ويتدبروها ويعمل بها وكانوا يصلون بها في الليل يفهمونها يتفقدونها ثم يحولون ذلك الى عمل وطاقة في الصباح - 00:00:30

ويمشون بها في الناس يعملون بها ويدعون اليها هذا هو المنهج. ذلك ان شاء الله اللي هيحضر معنا الدروس او يسمع درس. سيجد فيه فوائد علمية. فوائد تربوية. فوائد دعوية. فوائد في الاخلاق - 00:00:56

وطبعا اه يا ريت اللي متابع معايا في البس دوت احنا نكتب الفوايد مع بعض اول باول. تكتبها في ورقة. اه وتدوني كل حد يجد فائدة في الكلام يكتبها عشان تستفيد - 00:01:10

واحنا بننصح طبعا بكتب التفسير الجميلة زي كتاب ايسر التفاسير لابيبي بكر الجزائري او كتاب تفسير السعدي للعلامة السعدي. ويمكن الانسان يقع اقرأ برودو في كتاب مختصر تفسير ابن كثير - 00:01:25

اللي اسمه المصباح المنير. ويمكن تقرأوا فوائد اه يعني اللي عايز فوائد تدبرية. اه في موقع اسمه حصاد. موقع نت اسمه حصاد موقع جميل قوي ممكن تخش هتلاقي فيه فوايد تدبرية للصور كلها بما بذك صورة الطاعة - 00:01:40

احنا بنبدأ كالعادة قراءة الايات. ثم نتقل الى بقى الشرح والتدبر والتفسير. فنركز في الايات ان شاء الله اه نسأل الله ان يفتح علينا بما تيسر لهم فيه الفرعين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:01:56

اذهب انت واخوك باياتي ولا تنيا في ذكرى اذهب الى فرعون انه طغى فقلوا له قولا او يخشى قال ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او انني معكما اسمع وارى - 00:02:17

ربك فارسل معنا بني اسرائيل جنناك بآية من ربك. والسلام على من اتبع الهدى قد اوحى اليها ان العذاب على من كذب وتولى. قال فمن ربك قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى - 00:03:03

قال فما بال القرون؟ قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها يا سبل وانزل من السماء ماء فاخرجنا فاخرجنا - 00:03:47

كلوا ورعوا انعامكم ان في ذلك لايات لاولي النهى. منها خلقناكم فيه نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى كلها ولقد ارينا آياتنا كلها فكذب وابى. قال اجئتنا بسحرك يا موسى. فلنأتينك بسحر مثلي. فاجعل - 00:04:18

بيننا وبينك موعدا لا نخلفه. لا نخلفه نحن ولا مكانا وان يحشر الناس ضحى. فتولوا فرعون فجمع كيده ثم اتى قال موسى ويلكم ويلكم لا تفتروا كذبا فيسحتكم بعذابا. وقد خاب من افترى. فتنازعوا - 00:05:05

قالوا ان هذان لساحران يريدان ان يخرجكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى صفا وقد افلح اليوم من استعلى المرة الماضية كنا انتهينا من قول الله تعالى اذهب انت واخوك باياتي - 00:05:45

ولا تنهي في ذكرى اذهب انت واخوك باياتي ولا تنيا في ذكرى كنا زكرنا ان هذه الالية جمعت محاسن عدة فان قول الله تعالى اذهب

دل على ان الداعية لابد ان يكون ايجابيا وليس سلبيا - 00:06:29

وان الداعية شخص متحرك هناك فرق بين الداعية وبين العالم ان البعض يقول العلم يؤتى ولا يأتي نقول هذا في العالم طالب العلم
الادب ان يذهب الى العالم وليس العالم هو الذي يذهب الى طالب العلم - 00:06:52

واما امر الدعوة فمختلف. الاصل ان الداعية هو الذي يذهب الى المدعو يمشي به في الاسواق. يمشي به في الناس فاذهب يعني لابد
ان تتحرك. نحن ننتظر الناس لكي يأتونا في المساجد وهذا خطأ - 00:07:12

نحن لابد ان نبحث عن الناس الذين هم خارج المساجد لندخلهم الى المسجد. جميل ان احنا نشتغل على مستوى الناس اللي
استجابت ده كويس. طب الناس اللي لسه ما دخلوش المسجد مازا يفعلون - 00:07:29

جميل انك انت تشتغلي على البنات اللي وصلوا اللي جم الدور البنات اللي ما وصلوش النار ولا لسه بدأوا في حفز القرآن. من يأخذ
بايديهم المفروض نستناهم لغاية ما يجوا لنا. وانما نحن الذين نأتي بهم الى بيوت الله والى دور القرآن والى حلقات العلم -

00:07:42

اذهب انت واخوك. فيها تحطيم للفردية وبناء للجماعية. فهذه الدعوة تحتاج الى اجتماع. وتحتاج الى اعانة اشد به ازري واشركه
في امره فاذا اختلفنا في امور فلا ينبغي ان يعني اه ان نتشتت في الدعوة - 00:07:59

بعض الناس قد يختلف في وجهات نظر في امور الواقع وحتى في امور السياسة. فلا ينبغي لذلك يعني ان يصدنا عن ان نتعاون في
الدعوة الى الله سبحانه وتعالى لان اسعد شيء لاعدائنا ان يفرقوا بيننا. يفرقوا بين المسلمين. يفرقوا بين الدعاة. يفرقوا بين العلماء.

فيتشتت الناس. هذا - 00:08:19

يعني يقول انا مع فلان وده يقول انا مع فلان. مش عايزة انظرنا الى قوة المسلمين لا نجد لهم قوة. رغم ان عددهم كبير ورغم ان
الملتزمين صاروا بفضل الله كثيرا. ولكنهم للأسف مشتتون مفرقون. يعني لا يجتمعون على الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. اذهب

انت واخوك باياتي - 00:08:39

يعني تقول لابد من منهجية ولابد من علم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على ايه؟ على بصيرة على بصيرة. يعني مش هندعو يعني
بعض الجماعات تهتم جدا بالدعوة الى الله. ولكن يعني تجد عندهم ضعف شديد في العلم - 00:08:58

نقول يعني ما ينبغي ذلك. اذا كنت انت ستتصدر في الدعوة الى الله. فيجب عليك ان تتعلم. لانك الان ستنقل دين الله الى الناس
وستسأل فلا بد ان تتعلم ولا ينبغي اي دعوة يا جماعة لا تهتم بالعلم - 00:09:16

يعني اعرف ان النتيجة لن تكون حسنة لم تكن حسنة. اساس اي عمل دعوي اي مجموعة دعوية ان تشتغل جدا بالعلم. ثم على على
على العلم ده كل شيء يبني العمل وتبنى الدعوة. فالعلم العلم الله في العلم - 00:09:32

اذهب انت واخوك بأياته فلا بد من العلم القوي. ولابد من بصيرة حتى يتحرك الاية. وفي نفس الوقت لا نقول يعني لا تدعو الى الله
حتى تصير عالما ده خطأ ليه؟ لان احنا نقول يعني آ ادعو الى الله لكن - 00:09:51

لا تتكلم في شيء الا على علم يعني يعني اذا كنت انت مثلا يعني تعلم ان الصلاة واجبة. يجب انسان يصلي كلم الناس في الصلاة. قل
لهم يا اخواني صلوا - 00:10:08

انت تعلمين ان الحجاب فريضة. وامري بالبنات بالحجاب لكن شيء انا لا اعلمه ليس لي علم به يعني يعني تعلموا اولاً قبل ان تدعوا
اليه. فنحن بعض الناس يقول لك لا انا مش هشتغل في دعوة - 00:10:21

لغاية ما حصل قدر من العلم يا اخي سبحان الله يعني ما هو القدر يعني الذي ستتعلمه اولاً ثم تدعو اليه. هؤلاء الصحابة مجرد ان
عرفوا لا اله الا الله محمد رسول الله. بدأوا - 00:10:35

اليها ابو بكر في اول يوم في اول يوم من اسلامي دعا جماعة من من الصحابة صاروا من الصحابة بعد ذلك وكان فيهم من العشر
المبشرين بالجنة مازا كان يعلم ابو بكر في اول يوم من اسلامه عن الدين الا لا اله الا الله محمد رسول الله لكن تحرك بها اليقين.

فالشاهد يعني ان النبي عليه الصلاة - 00:10:50

قال بلغوا عني ولو اية. فالانسان يتعلم اية سم يبلغها. سم يتعلم حديسا سم يبلغه. لا اشكال. لا يلزم ان تصير عالما حتى تبدأ في طريق الدعوة. وفي نفس الوقت نقول لا ليس معنى انك بدأت في طريق الدعوة ان تتجراً - [00:11:10](#) تتكلم فيما لا تحسن. فاذا وجدت امرا لا تحسنه فيسعك ان تقول لا اعلم. لا ادري. ويسعك ان تقول طيب حاسأل وارد عليك. او تعال معايا نسأل الشيخ اه والله انا مش عارف الحتة ديت كويس. واضح يا شباب؟ قال ولا تنيا ثم قال باياتي ثم قال ولا تنيا في زكري -

[00:11:27](#)

يعني هذه تحطم عندك الكسل. والخمول وتمنع عندك الايه؟ الطموح والهمة والتضحية. ولا لا تياس لا تتعب لا تزهد في اي عمل تعمله. كل هذا عند الله مكتوب ولك اجر فيه حتى لو لم يستجب الناس. ولا تنهي في زكري - [00:11:47](#)

وحطم عندك المادية وتبني عندك الربانية. وتقول لك الامر ليس بالاسباب. وانما الامر بالله سبحانه وتعالى. فاعظم الناس بركة الدعوة الى الله هو اعظمهم ارتباطا بالله تعالى. واكثرهم ذكرا لله تعالى. والله لقد رأينا علماء ما يعني سبحان الله يعني - [00:12:06](#)

ما كان عندهم الشهرة ولا لكي تنتشر كتبهم ولا علمهم. ولكنهم كانوا يعني لا شك ان كان بينهم وبين الله اسرار. فان الله سبحانه وتعالى بارك فيهم وفي علمهم وفي دعوتهم ونشر زكركم في الافاق. رغم انهم يعني لم يكن لهم وسيلة ينقلوا بها هذا العلم. وهذا

يذكرني بقول ابراهيم عليه السلام لما قال الله تعالى - [00:12:28](#)

فله واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق قيل في التفسير قال ابراهيم يا رب والى اي مدى

يصل صوتي؟ ان ما في احد - [00:12:51](#)

ما فيش حد اصلا يعني هيسمعني. هنادي في مين؟ انا لوحدي. ما فيش غيري انا واسماعيل وقال الله تعالى عليك النداء. وعلينا

البلاغ. فهذا يحطم عندك المادية. يعني اسعى يا اخي في سبيل الدعوة لا تدري كيف سيبارك لك. ولا تدري يعني آآ - [00:13:08](#)

كيف يعني كلمتك آآ كيف ستؤثر وفي من ستؤثر؟ والامر ليس بالاعداد والله ممكن تدعو واحد فقط يلتزم بسببك هذا الواحد يغير الدنيا وبعد ذلك وقد يعني يلتزم على ذلك آلاف لكن كلهم لا يسوون شيئا او او مش هنقول لا يسمون شيئا لكن على الاقل ليس لهم

تأثير كبير - [00:13:23](#)

مسلم هذا الواحد فهذا الراهب في قصة الغلام والساحر مسلا اه تعلمون ان هذا الراهب كان في صومعة مختبئ ما يقدرش يطلع يعني لانه لو خرج الى الناس لقتل ولكن لصدقه ولكثرة ذكر الله تعالى شاء الله ان يأتيه الغلام الى الداخل. فلم يزهد فيه الراهب. لم يقل

هذا غلام واحد يعني - [00:13:43](#)

مازا سافعل معه؟ ومازا يعني؟ ما جتش على الغلام دوت وكان ممكن يزهد فيه. ولكنه وجد فرصة دعوية. واحد؟ اه واحد. طب انا ما

حدش استنى بي مش مهم حد - [00:14:08](#)

طب انا واحد هيعمل ايه وهيغير في ايه؟ يا اخي خذ بالاسباب واترك الامر الى الله. هذه فرصة دعوية جاءتك. لان احنا للاسف بنزهد.

مسلا الاخت مسلا معها المجموعة تقول لك لا انا عازة الاخ ما بيحضرش ناس كثير يقول لك لا لما ناس كثير يحضروا انا احدد

درس. اذا جاءك شخص متحمس - [00:14:18](#)

عايز يطلب العلم وعزيز وفي اقبال انشغل به الراهب لم يزهد في الغلام. وانما علمه التوحيد واجتهد معه. وما كانش يعرف الغلام ده

هيبقى ايه. سبحان الله! الغلام بعد كده ده بسببه اسلمت - [00:14:38](#)

البلد كلها وكل ده في ميزان حسنات الريب الذي لم يزهد في الغلام. فانت لا تدري وخد بالك ان الناس اسلمت بعد ما الراهب مات.

يعني الراهب حتى لم يشهد - [00:14:52](#)

هذه الموقعة التي اسلمت فيها البلد باسرها. وهو لا يبالي بذلك. وانما كان يعامل الله سبحانه وتعالى. وبالتالي حصل عند آآ يعني

حصل اثر دعوي كبير بسبب صدق الراهب وآآ واخلاصه لله سبحانه وتعالى. زكري مم. زكري تقول لك انت اهم حاجة - [00:15:00](#)

في الداعية علاقته مع الله سبحانه وتعالى. علاقته مع الله سبحانه وتعالى. اثر وبركة الدعوة بتاعتك مش مرتبطة بمجرد الاسباب

المادية. اه والله انا انا بتكلم كويس واسلوب حلو وطريقتي مقنعة. وانا بعرف - [00:15:19](#)

هتكلم وعندي ومعني فلوس بعرف اعمل حاجات مش عارف ايه وجه بكاميرا وما اعرفش وبعمل ايه وبصور هذا كله يعني جميل وكل حاجة حاجة لكن ستظل علاقتك مع الله سبحانه وتعالى التي لا يعلمها الناس. والتي لا يعلمها الا الله هي الرصيد الحقيقي لك عند الله. وهو ده الذي بسببه - [00:15:34](#)

بارك لك في دعوتك. ولا تنهي في في زكري. هي دي القوة اللي معك قال تعالى اذهبا الى فرعون انه طغى انه طغى. اذهب الى فرعون انه طغى. فهذا اول ما يقابلنا طغيان فرعون الذي لا يغيب عن الله سبحانه وتعالى ابدا - [00:15:54](#)

مهما طغت ومهما يعني فعلوا ومهما عتوا وافسدوا. فانهم لا يغيبون عن الله عن الله تعالى. ولا يحسبن ولا لا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. اللهم - [00:16:12](#)

مطلع على كل افعالهم. فاذا اخر عقوبتهم فلحكمة يعلمها سبحانه وتعالى. لكن لا يمكن في يوم من الايام ان تظن ان الله غافل عما يفعلون او انا وعاجز عن انهي طاقة منهم؟ فثق بالله تعالى - [00:16:32](#)

شف ربنا هو اللي بيقول اذهب الى فرعون انه طه. يا رب انت تعلم انه طه؟ نعم اعلم انه طه ولماذا تتركه بل ان موسى عليه السلام نفسه قال الله تعالى في بعد صبر طويل طويل على فرعون - [00:16:45](#)

قال ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا. ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم. فلا العذاب الاليم. قال قد اجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون. وكأن المعنى انا اجبت دعائك - [00:16:59](#)

فانا يعني يعني دع الامر لي ساهلكم حين اريد وحين تقتضي الحكمة. وبالفعل قيل ان اجابة دعوة موسى عليه السلام جاءت بعد اربعين سنة. من الدعوة فلا تحسبن الله غافلا ابدا - [00:17:18](#)

ابدا عما يعمل الظالمون. قال اذهب الى فرعون انه طغى ثم قال تعالى فقولوا له قولنا لعله يتذكر ويخشى هذا شوف سبحان الله يعني ربنا اللي قال اللي قال - [00:17:35](#)

ان فرعون طغى هو هو اللي بيقول بعديها قول له قولنا سبحان الله. لذلك نتعلم من هذا المقطع ان من صفات الداعية انه لين في القول قال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب - [00:17:49](#)

لانفضوا من حولك. لانفضوا من حولك. عشان كده في سورة النازعات ربنا كمان قال لموسى يقول ايه بالزبط؟ قال فقل هل لك الى ان تزكى واهدك الى ربك فتحشى شوف شو خد بالك هو موسى عليه السلام رايح بيكلم فرعون يعني يعني الموضوع مش سهل يعني هنكلم واحد في ملكه - [00:18:08](#)

وسط حاشيته. وواحد بيملك مصر بل من هو من اشد الملوك على الاطلاق في التاريخ. وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد موسى عليه السلام يريد ان يقدم الرسالة بطريقة لينة يقبلها المدعو - [00:18:30](#)

فمثل هذا الشخص لا يقبل الامر. ما ينفعش تقول له استجيب ما ينفعش تقول له انا بقول لك اعمل كذا فكان اسلوب موسى عليه السلام على هيئة العرض يعني هل لك انتم حاسين بالفرق؟ هو ما بيقولوش اه اريدك ان تتزكى. افعل كذا واطعني - [00:18:46](#)

حينما قال هل لك الى ان تزكى؟ وكأنه يعرض عليه. ايه رأيك؟ ايه رأيك نعمل كذا وهذا يكسر العناد عند الشخص يكسر العناد عند الشخص انك انت ما تأمروش ان انت تعرض عليه الامر - [00:19:04](#)

كأنك تخيره او كأنك بتحيل اليه القرار. انت صاحب القرار انت رجل عاقل اه اه ما رأيك ان تتزكى؟ ثم ان الدعوة اشتملت على امر محبوب. يعني حتى من اللطائف يعني ان يقول لك مسلا الطفل العنيد - [00:19:19](#)

اما تيجي تتعامل معه. ما تعاملش معه بالاوامر. اتعامل معه بالتخيير. يعني مسلا الطفل العنيد ما تقولوش كل لما تقول له ايه مسلا؟ تقول له تحب تاكل آآ لحمه ولا فراخ - [00:19:36](#)

آآ يقول لك فيحس ان هو خد قرار. انت عايز تقول له كل بس لانه عنيد تتعامل معه اسلوب تحسسه ان هو له دور. وان انت مش بتفرض عليه كلامك. بس انت هتوصل لنفس النتيجة في النهاية - [00:19:49](#)

اه اه اشتركوا في الاختيار. فمممكن تقول لابنك مسلا اه اه تحب تاكل اه اه دلوقتي ولا كمان شوية؟ انت تحب تاكل فراخ ولا لحمه؟

فيقول اه ماشي كمان شوية - 00:20:01

هاكل لحمه في حيس ان هو خد قرار وبالفعل يحصل الايه النتيجة. فهذه طريقة طيبة في التعامل مع الشخص العنيد ان انت ما تأمروش بشكل مباشر. وانما تشركه في الايه؟ الاختيار وكأن هو صاحب - 00:20:11

صاحب القرار وان انت مش بتأمره على حاجة. هل لك الى ان تزكى؟ ثم ان الدعوة نفسها جميلة. الى ان تزكى. من يرفض هذا العرض يعني؟ من يرفض ان يتزكى ويتطهر ويصير انسان - 00:20:21

جميلا طيبا. واهديك الى ربك فتخشى. واهديك الى ربك. لم يقل الى ربي انما قال الى ربك. الى ربك لا تخشى يعني كان عرض موسى عليه السلام عرض شيق جدا ومهذب جدا ولين جدا واستجاب موسى عليه السلام بامر الله سبحانه وتعالى قولا له قولا -

00:20:31

لينا قول له قولا لينا. آآ لذك احد الوعاظ قال لاحد الملوك اني ساعظك اني واغلظ عليك قال الملك ولم الغلظة الغلظة لقد ارسل الله من هو خير منك الى من هو شر مني - 00:20:51

فقال فقولا له قولا لينا يعني بيقول له تبليط واغلظ علي. الله تعالى ارسل من هو خير منك يعني موسى الى من هو شر مني. يعني فرعون. وقال له في نفس الوقت قول له قولا لينا - 00:21:15

سبحان الله اه قد يكون سبب هداية الناس لين قولك في الارض احيانا احنا بنعرض عرض قاسي غليظ سم نقول يعني مش عارف الناس ما ربنا يهدي الناس الناس ما بتستجيبش يعني - 00:21:33

احيانا يكون المتهم هو انت انت لن تحسن عرض القضية. لم تحسن عرض الدعوة. لم تتكلم كلام من ديننا. احنا بنقسو على الناس اخواني. وكأننا نسينا يعني كيف كنا من قبل؟ كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم. انت لو كنت قبل هدايتك وحد كلمك كده ما كنتش هتقبل منه النصيحة - 00:21:51

لماذا الان بعد ما ربنا هداك يعني اه تشتد على الناس وكأن المفروض ان انتم تكونوا مهتدين انتم لغاية دلوقتي لسه بتسمعوا اغاني انتم لغاية دلوقتي لغاية دلوقتي لسه بتلبسي ضيق. سبحان الله يعني. كان ممكن انت اللي تكوني مكانها وهي اللي تكون مكانك -

00:22:11

احمد الله يعني على الهداية. وتعاملوا مع ذنوب الناس على انكم عبيد وليس على انكم ارباب اذا يعني ايوه صحيح اذا استجاب الناس فالحمد لله. وازا لم يستجيبوا على الاقل - 00:22:28

انا لم اكن سببا في ذلك انا لم اكن سببا في ذلك. والهداية بيد الله سبحانه وتعالى. ممكن تستعمل كل الوسائل الممكنة وثم لا يهتدي الشخص وهل قصر النبي عليه الصلاة والسلام مع عمي وهو اقرب الناس اليه؟ وفي النهاية مت كافرا. وقال الله للنبي عليه الصلاة والسلام انك لا تهدي من احببت - 00:22:43

ولكن الله يهديه من يشاء مسألة خطيرة جدا له قولا لينا. من الحاجات السيئة اللي احنا ممكن بنعملها احيانا اننا نبدأ في البداية في الدعوة باللين. جميل القول اللين. فنقول للشخص يا اخي - 00:23:03

تعالى مش عارف ايه سيرفض وقد يرفض بشكل سيء مسلا شوية هيقول لك انت مالك مسلا؟ او او ما لكش فيه او انا حر فيكلمك السوق مش كويس هنا في هذه اللحظة يدخل الشيطان اليك. يدخل الشيطان اليك ويحول الموضوع بعد ان كان لله. يحوله الى

مسألة شخصية - 00:23:19

وهذه مسألة خطيرة يا شباب مسألة خطيرة جدا وبتحصل كتير مع مع حد بيعمل دعوة فردية خصوصا. فيلاقي نفسه اتنرفز او اتضايق ان انت ليه كلمني كده؟ طيب انا انا ايه هنتقم بس هينتقم بشكل ايه؟ بشكل شيك يعني او بطريقة ايه؟ اسلامية شوية. هي مش اسلامية. بس هو يعني ايه؟ يروح بقى بيتدي ايه - 00:23:41

طب انت غلط. طب يا عم طب حرام. يا اخي انا يا اخي انا بدعوك يا اخي هو في ايه؟ آآ لا لا انا انا عايزك تستجيب. يا عم حرام اللي انت بتعمله. وهو من اللحزة دي - 00:24:03

الان لا يتكلم لله سبحانه وتعالى وانما يتكلم انتقاما لنفسه. وهنا تحولت الدعوة من دعوة لله. ولهذه سبيلي ادعو الى الله الى انتقام شخصي بدليل انك انت بدأت تتعصب تفقد اعصابك وبدأت اسلوبك يشدد ويغلظ - [00:24:13](#)

لكن من ادلة انك تدعو الى الله انك انت تتحمل رب اشرح لي صدري وتعرف تحافظ على توازنك النفسي طول المراحل ديت. تستطيع ان تبتم رغم ذلك تستطيع ان انت تنهي الموضوع بشكل جيد - [00:24:32](#)

لا يجعلك تفقد الشخص. يعني انت لاقيته تنرفز خالص وبتاع خلاص انت بلغت ما فيش داعي انك انت تستمر. خلاص آآ خلص الموضوع بشكل آآ جيد. بحيس ان انت تجد فرصة مرة ثانية انك تكلمه. تقول له خلاص ربنا بقى يكرمك - [00:24:47](#)

ويرضيك يا عم مع السلامة خلاص. بحيس ان انا ما اخسروش على الاقل. يعني هو هو ما قبلش مني النهاردة مش مشكلة بس انا هدفي ان انا ما اخسروش به الكلية. بحيس ان انا يمكن بكرة يقبل مني - [00:25:01](#)

البعض يصر ان هو في نفس اللحظة يا اما يستجيب يا اما يحصل يعني بغض وعداوة وكراهية ونخسر بعض بالكلام دوت. فاحذروا يا اخواني احذروا من انك تحول الدعوة الى مسألة شخصية. فيدخل الشيطان بعد ما كان الكلام لله فعشان انت صنعت كلمة مش كويسة فيحول مسار الى مسألة شخصية ونرجع للجاهلية ثاني - [00:25:13](#)

ان انا عايز انتصر عليه. عايز اقيم عليه الحجة. عايز اكفره. بس المهم ان انا احس ان انا انتقمتم بس بشكل هو مش شكلي انتقمتم. هو شكله دعوة. بس في الحقيقة ما بقتش - [00:25:33](#)

هي بقت مسألة مسألة شخصية فالحذر تمام من ذلك آآ من الفوائد الجميلة في الاية ديت وهي كان احد يحيى ابن معاذ يحيى ابن معاذ كان بيقول كلمة عظيمة اوي - [00:25:43](#)

كان يقرأ في قول الله تعالى فقولوا له قولنا. ثم يبكي ويقول يا رب هذا رفك بمن قال انا ربكم الاعلى فكيف بمن قال سبحان ربي الاعلى الله لا جميلة - [00:26:02](#)

يحيى ابن معاذ كان يبكي عند قوله تعالى فقولوا له قولنا لبنا يبكي ويقول يا ربي هذا رفك بمن قال انا ربكم الاعلى فكيف بمن قال سبحان ربي الاعلى ما شاء الله! شوفوا التدبر ده! والله حاجات جميلة في فتوحات من الله سبحانه وتعالى. فاقول له قولنا لبنا. سم قال تعالى - [00:26:24](#)

لعله يتذكر او يخشى لعله يتذكر او يخشى. آآ نأخذ بالنأ من حاجة. كلمة لعله ديت احنا لما واحد بيقول لعل العقل دي بتفيد ايه الاول تفيد الترجي او الرجاء. يعني انا لما اقول لعل تفيد الرجاء. وكلمة العقل دي لما بتطلع من الانسان العادي بتطلع لانه لا يعلم ما سيكون. انا اقول - [00:26:50](#)

انا والله سأذاكر لعل انا ادخل الكلية التي اريد. والله انا حنزل ادور على شغل لعل. يعني احصل على وظيفة مسلا. فكلما لعل دي انما يقولون من لا يعلم العواقب - [00:27:13](#)

اذا قالها الله تعالى فلا تحمل على هذا المعنى طبعا لانه يعني لا يقال في حق الله تعالى انه يترجى فلا يعلم العواقب وانما الله سبحانه وتعالى علم قبل خلق السماوات والارض ان فرعون لن يستجيب. لكن كلمة لعل اذا قالها الله سبحانه - [00:27:27](#)

فهي تفيد التعليل وليس الترجي. تمام مهم قوي يعني لعله يعني لكي تحمل على ان هي ولعل تأتي تأتي بمعنى التعليل في اللغة. فتحمل في حق الله تعالى على معنى التعليل وليس ترجي. لعله يتذكر - [00:27:47](#)

او يخشى يعني لكي يتذكر او يخشى وليس الترجي اللي هو بقى ممن لا يعلم العواقب طبعا. فالله تعالى يعلم ما سيكون سبحانه وتعالى. وكل كلمة لعلك برضو دي فائدة. كل كلمة لعل - [00:28:06](#)

في القرآن تفيد التعليل الا في موطن واحد. الا في موطن واحد وهو قول الله تعالى وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون. قالوا هنا لعلكم بمعنى كأن لان هم مش هيخلدوا قوله تعالى كل لعل في القرآن تفيد التعليل الا ما كان من قوله تعالى تتخذون مصانع لعلكم تخلدون ومعنا هنا كأنكم تخلدون - [00:28:21](#)

كأنكم ضمنت الخلود يعني. المهم دي فائدة ايه؟ يعني اه لغوية كده علشان آآ احنا بنحاول ننوع في الفوايد علشان يبقى الايه في ثراء

في الدرس يعني. آآ قال لعله يتذكر - 00:28:51

او يخشى. طيب يتذكر او يخشى ما الفرق بين التذكر والخشية؟ هناك فرق طبعا بين التذكر والخشية التذكر اه هو ارض الغفلة ان انت بس تذكرت يعني زي ما بنقول كده فاء فقت - 00:29:06

ان حد ناصحك ففقت بس مش معنى ان انا فقت ان انا هعمل. لأ انا بس ايه وبيحصل معنا كثير حالة التذكر ديت ان انت مسلا سمعت موعزة فوقت لنفسك كده - 00:29:20

كنت في غفلة وكنت في حالة من التوهان فانطرد طرد عنك الزهول والغفلة والكلام ده. ده اسمه تذكر اذا عملت بهذه الزكري ده اسمه ايه؟ ان انت خشيت خلاص. فتذكر فالحشية هي ناتجة عن التذكر - 00:29:30

الخصية نتيجة عن التذكر نتيجة لها. تمام؟ لعله يتذكر ويخشى. قال ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى قال ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى. موسى عليه السلام صرح انه يخاف وهذا ليس فيه حرج - 00:29:50

وليس فيه من قسى. وانما كما قلنا هذا خوف طبيعي. خوف طبيعي. ما من احد طبعا الا يخاف على نفسه ان يقتل. وهذا يعني لا يقدح في الانسان ابدًا. بل هو خوف طبيعي ان يذهب الى فرعون وهو فضلا انه اصلا مهدد بالقتل ومحكوم عليه بالاعدام وكمان - 00:30:10

كمان رايح له برسالة توحيد هذا امر اصعب واشق. فصرح موسى وما اجمل ان انسان يصرح بضعفه امام الله سبحانه وتعالى. وما اجمل ان يشتكي الانسان حاله الى الله سبحانه وتعالى؟ هو موسى بيخاطب من؟ انما يخاطب ملك الملوك. من في يده الامن والسكينة؟ ومن في يده - 00:30:30

والعزة فما اجمل ان تنقل شكوك ومخاوفك الى الله سبحانه وتعالى. ربنا اننا نخاف. قلها لله سبحانه وتعالى لا تستحي من ذلك. فقد قالها موسى عليه السلام قل يا ربي انا اخاف من كذا وكذا يا رب امن روعاتي واستر عوراتي. يا رب امن مخاوفي يا رب كذا وكذا. تمام؟ اننا نخاف ان - 00:30:50

علينا وان يطغى. يعني يعجل لنا في العقوبة او يبالغ في عقوبتنا. او يبالغ في عقوبتنا قال لا تخافا لا تخافا. جاءه الامن من الله سبحانه وتعالى. انني معكما اسمع وارى. انني معكما - 00:31:10

اسمعوا وارى فاذا كنت مع الله كان الله تعالى معك اذا كنت مع الله كان الله تعالى معك متى يأتي الخوف انما يأتي الخوف اذا بعدنا عن الله سبحانه وتعالى - 00:31:28

هنالك ياتي الخوف وكلما اقتربت من الله سبحانه وتعالى قلت مخاوفك وحتى في المخاوف الطبيعية نجد ان الله سبحانه وتعالى ينزل عليك سكينه تذهب عنك حتى الخوف الطبيعي. وهذا رأينا في قصة موسى عليه السلام - 00:31:46

فانه الان يعني في هذا اللقاء رأينا من قبل انه خاف من الحي ليس كذلك؟ والان يصرح لله سبحانه وتعالى انه يخاف من فرعون لكن عند لقاء فرعون ما الذي حصل لموسى؟ لم يخف موسى عليه السلام ابدًا - 00:32:04

حتى اول لقاء لفرعون. وانما كان ثابتا قويا نصيحة بليغا وسبحان الله زال عنه الخوف واما عند لقاء السحرة فعندما القوا ما في ايديهم قال تعالى كما سيأتي اوجس في نفسه خيفة موسى. واوجد في نفسه يعني خفف سريع - 00:32:20

يعني زي سحابة صيف كده وثبتته الله تعالى قال لا تخف انك انت الاعلى وعندما اشتدت المخاوف المفروض بقى الخوف يزيد اوي لما وصل الى البحر وكان فرعون خلفه هنالك لم يخف موسى اصلا. وانما قال بكل ثقة وسكينه - 00:32:38

عجيبة في موقف صعب جدا. قال كلا ان معي ايه؟ ربي سألني وهذا فيه البيان احنا دائما في كل حنة ماشيين فيها ان ببيان ببيان فيها فضل النبي عليه الصلاة والسلام على سائر الانبياء عليه الصلاة والسلام - 00:32:56

فان النبي عليه الصلاة والسلام يعني والمشركون فوق رأسه وبينهم وبين ان يقتلوا النبي عليه الصلاة والسلام ان ينظر الواحد فيهم فقط اسفل منه حتى ابو بكر على قوته يعني وشجاعته يقول يا رسول الله لو ان احدهم نزر موضع قدميه لرآنا. فقال النبي - 00:33:12

عليه الصلاة والسلام بكل ثقة في الله سبحانه وتعالى قال لا تحزن قال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ يا ابا بكر لا تحزن ان الله معنا. قال الله تعالى في سورة التوبة فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها. ففيه فضل النبي عليه الصلاة - [00:33:36](#)

الصلاة والسلام وقدره في الثقة واليقين والتوكل والثبات حاجة عجيبة. لا اقول ان ان هو كان بعيد عن المشركين. بل كان المشركون فوق رأسي ورغم ذلك يعني كان في ثبات غير عادي. عليه الصلاة والسلام - [00:33:56](#)

مسلم هذه الحالة وصل اليها موسى عليه السلام. لما انتهى به الامر الى هذه القوة الشديدة في المواجهة. لما صار الفرعون ورائه هو البحر امامه كان ثابتا ثابتا عجيبا وقال ان معي ربي سيهدين. فصلى الله وسلم على محمد عليه الصلاة والسلام. وعلى موسى عليه السلام. والله والله العزيم لو لم - [00:34:11](#)

اخرج بهذه الصورة الا بحب شديد. لموسى عليه السلام ومحمد عليه الصلاة والسلام لكفى بهما. فان الله تعالى يحشر الانسان مع من احب ولما سمع انس بن مالك رضي الله عنه قول النبي عليه الصلاة والسلام آآ يحشر المرء مع من احب؟ قال والله ما فرحت بعد اسلامي - [00:34:31](#)

لشيء كفرحي بهذا الحديث. فاني احب ان النبي صلى الله عليه وسلم. واحب ابا بكر وعمر وعثمان وعلي. وارجو ان اكون معهم يوم القيامة ونحن نشهد الله تعالى اننا نحب موسى عليه السلام. ونحب محمد عليه السلام - [00:34:52](#)

ونحب محمد عليه الصلاة والسلام نحب ابا بكر وعمر وعثمان وعلي وسائر الصحابة والانبياء ونرجو ان يحشرنا الله معه قال لا تخاف انني معكما اسمع وارى اسمع فاتياه مقولة ان رسول ربك فارسل معنا بني اسرائيل - [00:35:12](#)

ولا تعذبهم. قد جئناك باية من ربك. والسلام على من اتبع الهدى. قال اه فاتياه فقولا ان رسول ربك. فارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبوه نلاحظ هنا ان الخطاب سيكون خطابا آآ لينا. يعني خطاب لا لا يستفز فرعون. هم يقولون الان ان رسول ربك - [00:35:41](#)

نحن لم نجيء لشيء شخصي. ولم يعني نطلب منك شيء لمصلحتنا. انما نحن رسل فلا تحول المسألة الى صراع معنا. ثم قال لم يقولوا ان رسل فقط او ان رسولا من الله. لا. انما قال رسول ربك - [00:36:05](#)

يعني بيحسسه بان هذا الامر انما يعني لمصلحتك انت هذا ربك الذي يعني يرييك ويعتني بك وينعم عليك هو الذي ارسلنا رسول ربك آآ الداعية يحاول ان هو ما يحسسه بان الموضوع شخصي. او ان انا جاي علشان اطلع منك بحاجة. الموضوع -

[00:36:23](#)

لما بيحس بيه المدعو بيقل منك خالص. لو حس انك انت بتعمل دعوتك علشان مسلا آآ تزه عليه او تبين ان انت عندك علم او انك انت عايز تخرجه قدام الناس. او ان انت تبتغي من وراء الدعوة مصلحة مادية او دنيوية - [00:36:45](#)

العمر ده بيخلي يعني يقفل منك خالص مش عايز يسمع منك حاجة فلازم الداعية وهو شغال يبين جدا مدى الرفق واللين. ويبين للمدعو ان هو فعلا خايف عليه انهم الموضوع ما لوش دعوة انا مش شخصية. انا مجرد رسول من الله. انا مجرد - [00:37:03](#)

يعني ببلغك كلام ربنا بس. انا ما عنديش انا مش عايز حاجة من وراك. غير ان انا اريد لك الخير. رسول ربك ارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم ولا تعذبهم. وهذا لا لا يضر في شيء. يا اخي اترك بني اسرائيل. نحن لا نكلفك شيئا زائدا. ولا نطلب منك امرا مرهقا. انما ارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبنا - [00:37:23](#)

ومن يرفض ان يعني هذا العرض الراقي لا تعذب الناس. يعني من يحب التعذيب. والا فهو يحب لانه نفس غير سوية. لكن الطبيعي ان الشخص لا يحب التعذيب. فاذا قلت لك لا تعذب الناس هذا الشيء لا يرفض. قد جئناك بايات من ربك. خذ بقى ايه؟ الزيادة. لان موسى عليه السلام - [00:37:43](#)

اضاف الى ذلك وبين له ان كلامنا مدعوم بالدلة. وهذه مسألة مهمة انك انت دائما كداعية تدعم كلامك بالدلة هيكون عندك دائما مستعد ان المدعو يرفض فتحتاج ان انت الان تدلل على كلامك بادلة قوية - [00:38:03](#)

وقد جئناك باية من ربك. من ربك برضه نفس الكلام. ومعنى حجج ومعنا ادلة على ما نقول سواء الحجج دي حجج كلامية عقلية سنقيمها عليك. من رب السماوات والارض؟ من رب المشرق والمغرب وهذا الكلام؟ فضلا عن الادلة - [00:38:21](#)

اللي احنا جايين بيهنا وهي العصا والحية ومش عارف ايه وبعد كده فرعون شاف بقى ايات تانية كتير زي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات حاجات كتير هيشوفها فرعون بعد كده. قد جئناك باية من ربك معنا حجة قوية. ثم -

[00:38:39](#)

آآ قد جئناك بآيات من ربك ثم قال والسلام على من اتبع الهدى. والسلام على من اتبع الهدى آآ كلمة السلام هنا المقصود ان الذي سيتبع الهدى سيسلم وليس المقصود بالسلام هنا التحية - [00:38:59](#)

واضح يعني ايه؟ يعني هل موسى عليه السلام دلوقتي بيقول له السلام عليكم طبعاً هو بيحييه دلوقتي يعني هو دلوقتي بيحييه ولا المقصود بالسلام ان المقصود ان الذي سيتابع الولد سيسلم؟ هو - [00:39:15](#)

الان لا يحييه. ليه؟ لان دي مش تحية ليه؟ لان التحية انما تكون في اول الكلام ولا تكون في وسط الكلام يعني النبي عليه الصلاة والسلام كان يحيي بعض الملوك بهزه التحية في بداية كتابه. كان يقول مسلاً بسم الله الرحمن الرحيم من محمد - [00:39:26](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل مسلاً عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى ديت كانت تحية وطبعاً لان ما ينفعش نسلم على الكافر فهو بيقول السلام على من اتبع الهدى. يعني اذا اتبعت اتبعت الهدى فانا اسلم عليك. واذا لم تتبع الهدى فالسلام ليس لك -

[00:39:44](#)

لكن هنا موسى عليه السلام انما جاب جاب الكلام ده في نص كلامه. فهنا هو بيقرر مسألة بيقرر حقيقة. ان الذي سيسلم هو من اتبع الهوى. ودائرة رجعتا ثاني موضوع الصورة اللي احنا آآ قلنا من مواضيع الصورة الاساسية اللي هنمشي معها غير شاف احنا مشينا في موضوع موضوعين دلوقتي قاعدين مركزين فيهم من الاول - [00:40:05](#)

هو الدعوة والداعية واخلاق الداعية وكيفية الدعوة وفن الدعوة وده قلنا فيه كتير. ومعنا المسار الثاني وهو اسرار السعادة واسباب السعادة واسباب الشقاوة. هنا بيحي لنا ده جزء من المحور دوت والسلام على من اتبع الهدى. اذا من اسباب السلام ان يتاب الانسان الهدى. اتبع محمد عليه الصلاة والسلام. السلام - [00:40:25](#)

لا يسقط به مجرد السلام هو النجاة يوم القيامة فقط. وانما السلام في الدنيا والاخرة. السلام النفسي. الراحة النفسية. والذين امنوا وعملوا الصالحات كفر عنهم سيئاتهم وايه؟ واصلح بالهم واصلح بالهم. هذه مشكلة كبيرة الناس الان من اكبر مشاكل - [00:40:45](#)

الدنيا الكلمة ديت. صلاح البال. الانسان ينصلح حاله كده يحس ان هو مطمئن نفسياً ساكن نفسياً حتى لو فقير حتى لو مبتلى حتى لو اي حاجة لكن صلاح البال ده ده موضوع كبير كبير يعني سبحان الله يعني - [00:41:05](#)

انما يرزقه هؤلاء. فانزل الله سكينة على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنوداً. لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم. اذا السكينة دي من - [00:41:24](#)

من الله يعطيها لمن يشاء. والنصيب الاعظم يناله من اتبع الهدى. وكل ما كنت اكثر اتباعاً للهدى كلما كان نصيبك من السلام والسكينة اعلى. فاذا وجدت في نفسك خللاً في السكينة او السلام النفسي فاتهم قدر اتباعك للنبي عليه الصلاة والسلام. لان الله هو الذي قال -

[00:41:39](#)

على من اتبع الهدى. فبقدر اتباعك لمحمد عليه الصلاة والسلام يكون قدر السلام. ويكون قدر السكينة التي تنزل في قلبك ثم فعلاً انسان اذا اتبع محمد عليه الصلاة والسلام ويشعر بذلك فعلاً - [00:41:59](#)

ويشعر قول النبي عليه الصلاة والسلام ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي. فعلاً الانسان لو حس ان ربنا ان هو بيرضي ربنا خلاص بقى بقى عنده ايه؟ سهولة جداً في التعامل مع اقدار الحياة - [00:42:16](#)

يعني اذا قدر الله عليه فقر غنى مرض صحة تمكين استضعاف كل ده عنده سواء ان طالما احنا في جميع احوالي باتبع الهدى وارضى الله سبحانه وتعالى لا ابالي. ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي. لن يدوم فعلاً - [00:42:30](#)

وقال والسلام انا قد اوحى الينا هقول لك بقى لازم اقول لك يعني لازم اقول لك الثانية ان العذاب لم يقل عزاب عليك اذا كذبت وتوليت انما اتكلم كأنما تكلم عن غائب. وهذا فيه لين ورفق برضه. انا قد اوحى الينا ان العذاب على من - [00:42:46](#)

كذب وتولى على من كذبت؟ لم يقل له انت انك مكذب ومتولي مسلا وانما بيقول من كذب. وآآ فكأنه يقول له برسالة خفية لا تكذب ولا تتولى من كذب بقلبه وتأله ببدنه. ان العذاب والعذاب ايضا مسل السلام. ليس المقصود بالعذاب هو العذاب الاخروي فقط. وانما العذاب يكون في الدنيا قبل الاخرة - [00:43:04](#)

حتى وان تمتعوا بالاموال. وحتى وان ظهر عليهم البسمات والضحكات. حتى وان كثرت اولادهم واموالهم. فالله تعالى قدروا عليهم عذاب نفسيا لا يعلمه الا الله. وهو الذي قال ذلك صريحا في ايتين في سورة التوبة. قال سبحانه وتعالى - [00:43:26](#)
فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم. ليه؟ انما يريد الله ليعذبهم بها. في الحياة الدنيا. وتزهق انفسهم. وهم كافرون العذاب على من كذب وتولى. ثم قال فرعون قال فمن ربكما يا موسى - [00:43:46](#)

قال فمن ربكما يا موسى؟ بحولنا يعني برضه يقول كلام خبيث شوية. من ربكما؟ لم يقل من ربي؟ وانا انا اصلا كل ده بقول لك آآ من ربك من ربك وبعد كده تقول لي من ربكما؟ طب قل من ربي هذا الذي تقولون انه ربي. لكن هو عايز يقول ان دي دعوة شخصية وانتم بتتكلموا وده منهج - [00:44:07](#)

وانتم معتقدين كده وانتم عايزين تقنعونا بحاجة انتم بس اللي معتقدينها. من ربكما يا موسى نعمة والكبر طبعا آآ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. ملك موسى عليه السلام الان منزر. يعني داخل دلوقتي عندي فرصة اتكلم كلمتين - [00:44:27](#)
والفرصة دي ممكن ما تجيش تاني. ولازم استغلها كويس. فالكلام بيتحسب وده ابداعية ممكن انت تكون عندك فرصة صغيرة تتكلم قاعد جنب واحد في مواصلة مسلا آآ قابلت واحدة في الشارع هتقولي كلمتين لازم نحدد - [00:44:49](#)
بالظبط هنقول ايه؟ بسرعة لازم الكلام يكون دقيق. ويكون قوي قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى هو دلوقتي ليه اختار الكلمات دي موسى عليه السلام؟ لان دلوقتي بيواجه واحد اصلا بيقول انا ربكم الاعلى. فاختر موسى عليه السلام كلمات يعني - [00:45:06](#)

يخليك مش ما ينفعش يرد ان هو المفترض لما هو يقول له ده ربنا كذا يقول له انا بقى ربنا. فهو اختار صفات لا يمكن فرعون يجادل خالص ان ينقش فيها. وهي الخلق - [00:45:25](#)
والهدايا الداخلية. بمعنى الذي اعطى كل شيء خلقا كل شيء. يعني يا فرعون كل الخلائق من قبلك ومن قبل ما انت تتولد هو الذي اعطى كل شيء خلقه. فهي دي ما فيش حد خالص ابداء في التاريخ زعم انه خلق. يعني ما فيش ما ينفعش يعني ما ينفعش - [00:45:37](#)

ما فيهاش حد مهما ادعى من اللوهية والربوبية يزعم انه خلق. لانه ببساطة سيقال له اين كان الخلق قبلك؟ يعني من خلق الخلق الذين كانوا قبل ان تولد فجاب له بقى اللي بيسموه السهل الممتنع. اللي انا اجيب لك حجة سهلة جدا. واضحة جدا. لكنها قوية للغاية. قوية للغاية. اعطى كل شيء خلقه. هو الذي خلق الخلق - [00:45:57](#)
طيب لابد ان يكون لكل مخلوق خالق اذا كان هناك مخلوق لابد ان يكون له خالق. وهذا الخالق لا يمكن ان يكون مخلوقا والا دخلنا في دائرة لا تنتهي فالامر - [00:46:17](#)

هو الخالق الذي لا خالق له. وان كل ما عاده مخلوق. واذا كان الخالق هو الذي خلق والمخلوق يعني آآ قد انعم الله عليه فالطبيعي ان يتودد المخلوق للخالق. فازا ارسل هذا الخالق رسلا الى الناس قال لهم تودوا لي وتعبدوا لي كذا وكذا. فمن الطبيعي ان يستجيبوا. الامر ابسط من ذلك بكثير - [00:46:27](#)

قال الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى ثم هدى دي مهمة جدا. ما معنى سم هذا هناك ليس المقصود هنا الهداية اللي هي ان هو ربنا هداه للالتزام لا. انما المقصود هنا الهداية التي متعلقة بالخلق يعني. ان كل مخلوق ربنا خلقه على صورة معينة - [00:46:47](#)
ثم هداه لما يناسب هذه السورة من الفطرة بمعنى ان ربنا خلق مسلا الانسان لوزيفة معينة ما خلقه سبحانه وتعالى على هيئة تناسب هذه الوزيفة سم ركب فيه في داخله - [00:47:06](#)
فطرة انسانية تناسب طبيعتك انسان وربنا سبحانه وتعالى خلق الوحوش جعل لها انياب وجعل لها مسلا مخالب وجعل فيها فطرة

مختلفة تماما عن فطرة الانسان خلق آآ طيور جعل اجنحة جعل لها يعني عيش تبنيها ونحو ذلك - [00:47:19](#)

وجعل طريقة مناسبة لها للحياة وناس ما خلقت لاجلي. فكل مخلوق ربنا خلقه فيه فطرة مختلفة عن الآخر. وده وده مسألة مهمة جدا موسى عليه السلام مش بيستدل بالخلقة بس. لأ - [00:47:42](#)

يستدل كمان بالفطرة ان ربنا لما خلق الخلق مش اداهم الصورة بس تناسيهم. لأ اداهم صورة وهداية المقصود هنا بالهداية الفطرة اللي جواه. والفطرة دي مختلفة من كل واحد للتاني. لان هو مفطور على عمل معين. فيجد ان نفسه تميل الى شيء معين - [00:47:56](#)
اعطيك اذا انت الان ما منا من احد انسان يعني الانسان كل منا وده من ادلة اه اه وحدانية الله سبحانه وتعالى ان كلنا لما بنتولد بنلاقي نفسنا عندنا كود واحد. او برنامج واحد شغالين عليه. ما فيش انسان مسلا - [00:48:15](#)

تجد انسان لو سبته كده في حاله وكبر هتلاقيه بيكره مسلا ما بيحبش القتل. يرى ان القتل ده جريمة ويرى ان السرقة جريمة اري ان الكذب هو امر سيء. ويرى مسلا ان الاغتصاب مسلا امر سيء. ما في احد الا وهو ايه؟ الا وهو يجد في نفسه ذلك. مش كده -

[00:48:32](#)

طيب خلينا ننتقل مسلا الى الاسد مسلا. هل الاسد يجب ان يجد في فطرته ان القتل امر سيء؟ لا طبعي لا. لان الاسد ليس يدفن في نفسه اي مشكلة مع القتل. مش كده - [00:48:52](#)

ليه ؟ لان دين بالنسبة له مش جريمة. هي دي ليست جريمة. هو ربنا خلقه على هيئة معينة وله طعام معين. فاذا قتل مسلا آآ غزالة او حتى قتل انسان - [00:49:06](#)

لا يشعر بتأنيب ضمير وانما يجد ان ده طبيعي هذه وظيفتي. حياتي كده رغم رغم ان الانسان يجد ده جريمة عشان كده احنا حتى بناديه بنقول اه لما بنشوف حتى اسد بياكل الحاجب احنا نفسنا بتتضايق تحس ان انت اتضايقت شوية. او - [00:49:16](#)
هذه طبيعته. انا اسألك سؤال القرد مثلا هو اقرب الحيوانات شبه بالانسان. هل القرد يجد يشعر ان السرقة جريمة او يجد في نفسه حرج ان يسرق اجيبوني لا طبعاً. القرد لا يجد اي اشكال عندما يسرق. رغم ان الانسان رغم ان نقش هيئته شبه هيئة القرد تقريبا الا انه واجد في نفسه اشكالية في السرقة. يجد انه - [00:49:32](#)

ومع ذلك اليس كذلك؟ آآ ومن الحيوانات من لا يجد اي حرج في ان يجامع اي انثى يعني هو فكرته ان ما فيش مشكلة في الموضوع ده مسلا يعني بعض الحيوانات يعني زي الخنزير وكده. اما الانسان فيجد حرج شديد في هذا الامر. ده احنا بنسميه - [00:49:58](#)
طب الفترة دي هل نجد الاسود كقطاع الاسود كله؟ هل في اسد اختلف عن اسد اخر؟ لا كلهم بيطلعوا بنفس الشكل. هل الانسان نجد الانسان اختلف عن لا هم كلنا بنطلع بنفس الكود دوت. هل في نحلة اختلفت عن نحلة؟ هل في طائر اختلف عن اخوه الطائر في الفترة؟ كلهم بيطلعوا يلاقي نفس الحاجة. كل - [00:50:13](#)

الحيوانات السدية بتطلع بتنتقم السدي مرة واحدة. مش بتبحس عن مش بتفتح بوقها زي طائر مسلا. العصفورة ما اول ما تتولد تلاقيها فتحت بوقها طب هي فتحت بؤها ليه؟ هي هي مش عارفة هي بتقعد فاتحة بوقها كده وخلاص. سبحان الله ياتي ياتي الام تضع في فمها شيء. رغم ان مسلا البقر - [00:50:36](#)

الصغيرة اذا ولدت ما بيفتحش بوقها. هي بتقعد تدور على سدي. طب هي عارفة منين ان دي ان امها لها سدي هل من اعجب الاشياء التي رأيتها مسلا ان ان كان في حيوان بر مائي اللي هو الايه؟ بيسموه الترسة - [00:50:56](#)
اه الحيوان بر مائي فهو بيولد بيضع بيضه على الشاطئ تمام؟ يضع بيده على الشاطئ ويسيبه وبعد كده بينزل بقى هو بينزل مش بيقعد عليه خلاص بيسيبه على الشاطئ وبينزل - [00:51:09](#)

انا اشوف سلمى كده الحيوان ده بر مائي تمام؟ بيطلع من البيضة اول ما يطلع من البيضة يروح رايح على الماية على طول وده من اعجب ما رأيت. طب هو اصلا اتولد لقي نفسه فين؟ لقي نفسه على الايه؟ لقي نفسه على البر. طب حتى لو قلنا ان هو في واحد يقول لك اصل هو دي مش فطرة. ده هو لقي كده - [00:51:22](#)

ما فيش ام وهو لقي نفسه على البر. ايه اللي يخليه يعني يلاقي نفسه عايز ينزل البحر هي فطرة. انت لو لو ولدوك على البحر هتروح

هتجري على البحر؟ اكيد مش هيحصل يعني. طب ليه ما عملتش زيبا - [00:51:41](#)

فترة انت اقصى شيه ستبحث عن ثدي ليه؟ عن سدي الام. فسبحان الله! هو موسى عليه السلام بيقول له عشان كده دي من الحاجات اللي بيستدل بها اللي بينزروا الملحين - [00:51:57](#)

بيقول له كيف تفسر هذه الفطرة الفترة دي ما لو احنا مخلوقات جت بالصدفة او مجرد شوية كيميا دخلت في بعض او الموضوع جه عشوائي لا يمكن ان نجد اننا كل كل البشر - [00:52:09](#)

بيلاجهدوا نفسهم عندهم نفس الياه نفس الكود الاخلاقي وكل الحيوانات من نوع واحد تجد عندها نفس الكود الاخلاقي وهكذا. واضح؟ وكلنا بنجد اول ما بنتولد حاجة معينة عايزين نعملها وكلنا بنتفق عليها وفي نفس الوقت - [00:52:22](#)

ده يدل لا شك انه يدل على ان هناك مدبر. هناك حد وضع هذا البرنامج والا انت لو رأيت مسلا اجهزة كلها بتشتغل بنفس الالية ومنافسة تنافس هتقول لا شك ان في مبرمج هو اللي حط الموضوع ده ويقول لك كيف كان هذا التناغم والتناسق ونفس الاداء ونفس المستوى - [00:52:37](#)

شوف بقى ادى له حجة ان هي تنسفه. بيقول له ده خلق وهدي كمان يعني اقام عليه الحج بطريقتين. مش بس استدل عليه بالخلق. لا. استدل بالخلق والفطرة ومن مكونات الفطرة الكود الاخلاقي الكود الانساني. غير بقى مسألة التوحيد. الموضوع ثاني ان كل مخلوق بقى كلنا كمخلوقات نجد في - [00:52:58](#)

فطرة تدفعنا الى دفعنا الى ان هذا الكون له خالق وان هذا الخالق واحد لذلك تجد الناس تميل الى هذا الاعتقاد عندما تدعى اليه قال ثم قال فرعون بص بقى فرعون - [00:53:20](#)

دلوقتي فرعون زي ما بنقول كده آآ اتحط في مأزق ان موسى اعطاه حجة باهرة زي ما قلنا الداعية القوي هو اللي عارف ازاى هيستدل على قضيته وازاي حبيد عرض القضية؟ وازاي هيقم الحجة على الياه؟ الشخص - [00:53:34](#)

فرعون يعني وقع في مأزق الان. موسى عليه السلام احرجه. وهو لا يملك جوابا الان انتقل الى التشويش والتشويش واللغظ دي طريقة بيستعملها لياه الشخص لما يبعد نفسه في مأزق؟ بيتدي يشوش - [00:53:54](#)

او بيتدي يخش في مغالطات وقال ما بال القرون الاولى مع ان يعني هو ما بيردش على الموضوع. انا بقول لك دلوقتي ربنا كزا كزا. طب تروح انت ترد علي. في نفس الموضوع. لا هو خرج الموضوع ثاني خالص - [00:54:15](#)

قال قال فما بال القرون الاولى يعني ايه هو هنا بيقول ايه؟ بيقول طيب انت بتقول ربنا كزا وكزا. طب ليه القرون الاولى كفروا يعني ما مازا كان من اخبار القرون الاولى؟ قوم هود وقوم عاد. طب ما هو دولا كفروا. كفروا ليه؟ اذا كنت انت على الحق - [00:54:29](#)

ليه القرون الاولى كفرت خد بالك خدت بالك من التشويش دوت وعاييز وكأن ديت حجته كأن ديت حجته العجيب ان هذه الحجة لو تأمل فيها هذا الغبي لكانت حجة عليه - [00:54:48](#)

لماذا لان هو يقول للناس انا ربكم الاعلى اسهل رد عليه. فما بال القرون الاولى؟ مم. يعني من الذي خلقهم وسقاهم؟ ومن الذي اطعمهم؟ ومن الذي دبر امرهم اذا كنت انت الرب الاعلى - [00:55:09](#)

مازا كانت تصنع الخلائق من قبلك؟ سبحان الله يعني لكن هو بيستعمل الموضوع ده للتشويش يعني للتشويش والشغب والمغالطة. لما خشي ان تنقطع حجته ويزهر عجزه. قال فما بال القرون الاولى - [00:55:30](#)

موسى عليه السلام برضه يعني ايه عارف طريقه ما يرضاش ان هو يستدرج هذا الفخ ما تخرجنيش من الموضوع بتاعي هو هو فرعون عايز يستدل على ايه؟ يقول له طب ما طالما في ناس اللي قبلينا كفروا يبقى انت لست على الحق. اولاً الموضوع ده مردود عليك هذا الرجل - [00:55:46](#)

اولا مش كل من قبلنا كفروا. هناك من امن اذا كان هناك من امن هناك من كفر يبقى المسألة مش هتتعرف بالعدد وما لهاش علاقة بالعدد. دي مسألة. المسألة الثانية لو ان كل القرون الاولى كفرت بالله تعالى - [00:56:05](#)

هذا ليس دليلا على ان التوحيد خطأ ولان الحق لا يعرف بالكثرة ولا بالقلة. ولا يعرف بعدد الاتباع وانما الحق يعرف بالدليل. هل عندك

دليل على ما تقول كون الناس كفروا قد يكون او اكيد مشكلة عندهم - 00:56:20

لذلك هو قال له قال علمها عند ربي. يعني لماذا لم يهديهم؟ لماذا اضلهم؟ والله اعلم. هو سبحانه وتعالى قدر عليهم ذلك لعله يعلمها لحكمة يعلمها علمه عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى. لا يغفل عنهم ولا يغيب عنه ما يفعلون سبحانه وتعالى. ولكن ليس هكذا يعرف الحق. لو ان كل الناس كفروا - 00:56:37

هذا ليس دليلا على ان الكفر الكفر حق وان التوحيد باطل فضلا عن ان هناك ناس كثير امنوا. والا فكان كما قال ابن عباس كان بين ادم وبين نوح الف عام على التوحيد. كان بين ادم وبين نوح الف عام على - 00:56:58

ده التوحيد. الشرك بدأ في قوم نوح لكن موسى برضو عليه السلام لم يرد لم لم يرضى ان يستدرج في هذه القضية. كان ممكن يقول له اللي انا بقوله لكم دوت. بس هو لو انا قلت الكلام ده يبقى انا طلعت الموضوع بتاعي - 00:57:12

انا عايز اركز في القضية اللي انا بتكلم فيها ما تستدرجنيش وتطلعني برة الايه برة القضية اللي انا بتكلم فيها. فرعون بيقول وما بالقرون الاولى. فبردو من الفوائد لا تقل لا تكن فرعوني الطريقة. ما ما هي الفرعونية في هذه الطريقة - 00:57:25

ان يعرض عليك الحق وانت لا تفعله انتكر ذلك وتستدل عليه بان اغلب الخلق يخالفونه واحد واحدة مسلا آآ متبرجة مسلا بتلبس ضيقة بتلبس مش عارف ايه فيقال لها في ذلك تقول لك كل البنات كده - 00:57:42

طب ما كل الناس كده. طب ما طول عمرنا كده طب ما يا عم بص صور جدتي وجدتك ما كانوا زمان كلهم بيلبسوا كده. ما هذا يعني هذا اللسان ما بال القرون ليه؟ ما بال القرون الاولى - 00:58:04

عايز اقول لك مسلا بلاش تعملوا فرح فيه رقص وفيه آآ موسيقى اغاني يقول لك كل الناس كده وكلنا كنا كده وكلنا طول عمرنا بتربينا على كده انت هتيجي دلوقتي تعلمنا الدين مسلا - 00:58:17

نقول ما هذا؟ ما الفرق بين هذه المقالة ومقالة ما بال القرون الاولى؟ وانما يجب الانسان يتواضع للحق. واذا جاءك الحق بالدليل ولو كان كل الناس يخالفونه قبل ذلك فقل سمعنا واطعنا يا اخي. وعلى الاقل لا لا لا تكن فرعوني الحجة. لا تكن فرعوني الايه؟ الحجة. ثم اه قال - 00:58:27

فما بال القرون الاولى قال علمه عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا انس. وخرج موسى على طول من الايه؟ من الاستدراج دوت. لا يضل ربي ولا ينسى. يعني لا يضل يعني لا يغيب عنه الحق. ولا يذهب عنه - 00:58:47

ولا ينسى يعني لا ينسى مفهومة يعني فكل هذا في كتاب. في كتاب. وما كان ربك نسيا. طب ليه هو الا يضل رب الانسى؟ لان هو قال علمه عند ربي في كتاب. فقد يتصور الانسان ان - 00:59:00

الله سبحانه وتعالى كتب هذا الامر في كتاب لانه ينسى او لان الحق قد يذهب عنه فنفي موسى عن الله النقص وبين انه كونه كتب المقادير في كتاب ليس لانه ينسى كما يفعل الناس حين يكتبون الاشياء. وعلى انه يضل فيذهب عنه الحق. وانما لا - 00:59:13

يربي ولا ينسى. ثم رجع بقى موسى عليه السلام كمل على طول ما ادالوش فرصة ان هو يدخله في استدراك ثاني. اخذ بالك؟ الفكرة الاستدراج ده بيحصل معك في مثلا انا واقف بكلم واحد بكلمه على الصلاة مثلا ولازم نصلي ومش عارف فممكن يروح ايه يقول لي طب يا شيخ اللحية حكمها ايه - 00:59:33

ده اسمه سؤال استدراجي مش من الزكاء انك انت نخش فيه انا المفروض انك انت ايه تحاول ان انت تطلع منه بزكاء. لان هو مش عايز الحكم. هو عايز يشوش. هو تبقي واقفة مع بنت مسلا بتكلمها مسلا في الصلاة او في القرآن او كده. اه تقول - 00:59:54

طب اه اه ايه رأيك في فلان؟ طب ايه رأيك في اللي بيحصل في كذا؟ هذا يعني لو دخلت السكة دي يبقى احنا كده ايه الهدف يضيع تشويش. ويبتدي يستدرج انا في موضوع من الموضوع موضوع. احيانا بعض الناس بيمشي مع المواضيع دي. وده غلط - 01:00:13

حاولت تخرج من السؤال ده بزكاء لان ده فخ مش سؤال يراد به العلم في نفس الوقت مش هتقول غلط يعني يعني ما تكذبش ولا انك انت تميع القضية انما - 01:00:31

اما تقول الحق او تحاول ان تخرج من الموضوع بزكاء لان ده استدراج. واضح؟ عشان كده احنا حتى بنقول قضية مهمة جدا ان لين

موسى عليه السلام كان في طريق - 01:00:43

العرض وليس في مضمون الحق والدعية مش معنى انه لين انه سيكلم الناس بما يريدون وانما سيكلم الناس باسلوب جيد يقبلونه.

ولكن في الحق لن يكون لنا يعني لن يلين الحق نفسه. انما نحن نلين - 01:00:53

اسلوب عرض الحق. واضح يا شباب؟ نحن لا نلين الحق على حسب هوى الناس. فاذا اراده الناس هكزا نلينه لهم حتى يناسب اهوائهم

نلين اسلوب عرض الحق. اما الحق فلا نلينه ابدا. واذا تتلى عليهم اياتنا اه بينات قالوا اه - 01:01:12

قالوا انتي بقرآن غير هذا او بدله. قل ما يكون لي. الرد ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي. ان اتبعه الا ما يوحى الي وهكزا. فالشاهد يعني اه ان موسى عليه السلام رجع بسرعة بقى قبل ما فرعون يستدرجه تاني. قال اه قال علمه عند ربك الذي جعل لكم الارض مهدا

- 01:01:33

نرجع تاني استاد علي بحاجات سهلة وممتنعة. جعل لكم الارض مهدا عملتها في فرعون واسألكم فيها سبلا. هل تستطيع ان تسلك

الناس سبلها؟ وانزل من السماء ماء واخرجنا به ازواجا من نبات شتى. كلوا وارعوا - 01:01:56

انعمكم ان في ذلك لايات بيقول انه يعني اصحاب العقول بهذه الآيات. جاب له حاجات برضو سهولة الأرض في السماء. حاجات كلنا

شايقينها. بس ما في احد يجادل ابدا مهما ادعى في الربوبية. انه له علاقة - 01:02:14

بارساء الجبال او انزال المطر من السماء او تمهيد الارض ما فيش حد يعني للغباء ان هو سيدعي ذلك واضح؟ فلذلك الحجج دي رغم

بساطتها الى انها ادلة قوية جدا - 01:02:31

استدل عليه ان الذي فعل ذلك. وبعد كده استدل عليه بالنعمة. قال كلوا كلوا وارعوا انعامكم يعني هو استدل عليه بالخلق. تمام؟

وبالفطرة. وبعد كده استدل عليه بما يراه خارج في الخطوة. هو من الارض والسماء والجبال وغير ذلك - 01:02:46

ثم كأنه يعني يعني يحرجه بالنعمة. يقول يا اخي الله انعم عليك الا تستحي؟ اقامت عليك كل الادلة. وهو المنعم عليك. الا تستحي

قولوا وارعوا انعامكم هو الذي اطعمكم وسقاك واطعم انعامك - 01:03:03

لكن انت لا لا تستجيب لماذا لا تستجيب؟ قولوا ورعوا انعامكم ان في ذلك لعبرة ان في ذلك لايات اه معكم هذا استدلال عليه بالايه؟

بالنعمة خد بالك بقى هو بعد كده هيقول عليه عليه السلام - 01:03:18

اسلامة اه سيأتي قال كلوا وارعوا انعامكم ان في ذلك الايات لاولي نهى منها خلقناكم وفيها نويلكم ومنها نخرجكم اخرى آآ هو موسى

عليه السلام عايزين نرجع تاني شوية كده هو ربنا كلف موسى بايه لما قال له روح للفرع لما قال له اول حاجة خالص ايه - 01:03:36

القضيتين اللي ربنا آآ اكدهم على موسى اول حاجة الايه؟ العبادة. اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. وبعد كده ان

الساعة تمام صح؟ الساعة يبقى هو في قضيتين مهمين جدا موسى عليه السلام لازم يعرضهم. العبودية - 01:03:57

واستحقاق الله العبودية ودي اعراضها خلاص. فاضل ايه ساعة على طول انتقل للمهمة الثانية قال منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها

نخرجكم ايه؟ تارة اخرى طيب خد بالك بقى من من من براءة موسى عليه السلام في الاستدلال على القضية ديت. خد بالك هي

القضية دي ليه ما استدلس عليها - 01:04:18

طب طب سؤال تاني. هل موسى استدل على قضية البعس ولا ما استدلس مين يقول؟ هو دلوقتي اعراضها وبعد كده الكلام ايه؟ هو

في عندنا ادارة اخرى ولقد اربناه ايدينا كلها - 01:04:42

هل هو استدل على البعس ولا كل ده كان بيستدل على الربوبية واستحقاق الله العبادة اين اين استدل عليها؟ استدل عليها بقوله

عليه السلام الذي وانزل من السماء ماء اخرجنا به ازواجا من نبات شتى - 01:04:54

وده من اقوى الادلة على امكانية البعس ان الله سبحانه وتعالى يخرج النبات العظيم من البزرة الميتة ويحيي الارض بعد موتها ودي

من ادلة البعس من ادلة البعث لذل هو في في وسط كلامه خلاص استدل على البعس عشان كده قرر الحقيقة بعد كده منها خلقناكم

وربط الموضوع ده بالارض يعني قال وفيها - 01:05:13

نعيدكم اللي انا لسه قايل لك من شوية اخرجنا به ازواجا من نبات شتى فيها نعيدكم ومنها نخرجكم منها نخرجكم تحسسك زي

النبات. لان هو لسه من شوية قايل الايه؟ النبات. فكان استدلالا بديعا في وسط كلامه. مؤمنا نخرجه - [01:05:35](#)

تارة اخرى يعني مرة ثانية واه يعني انتبه لهذه القضية. فاكرين احنا كنا في سورة مريم اتكلمنا على اه ادلة الاستدلال ازاى ممكن انسان يستدل نستدل عالباحس نستدل عالباحس ممكن يكون بحاجات كتير منها زي ما قلنا - [01:05:51](#)

النوم آآ ربنا سبحانه وتعالى بين ذلك. الله يتوفى النفس حين موتها والتي لم تمت في منامها. ليخرجوا الحي من الميت ويخرج الميت من الحي النهار والذي يحييها الذي انشأها اول مرة. الاستدلال على - [01:06:09](#)

امكانية البعس بالخلقة الاولى اوليس الذي خلق آآ قال آآ فالله سبحانه وتعالى الذي خلق اول مرة قادر ان نعيد من خلق السماوات والارض. انتم اشد خلقا لا من السماء بناها؟ اوليس الذي خلق السماوات والارض؟ بقادر على ان يخلق مسلهم؟ بلى وهو الخلاق

العليم. مش كده - [01:06:24](#)

دي ممكن نرتبهم كده. استدلال بخلق سموات الارض الاستدلال بالخلق الاول للانسان نفسه الاستدلال بانبات النبات الاستدلال على البعس آآ بان الله بالفعل احيا ناس في الحياة زي آآ اهل الكهف وزى الرجل الذي مر على قرية وهي قوية على عروشها. وزى البقرة

في الرجل في قصة البقرة. وغير ذلك - [01:06:44](#)

فقصة قطب في طرق كتير يعني حصل بها الاستدلال على البعس. المهم ان موسى عليه السلام استعمل احدى الطرق. وهي الاستدلال على امكانية البعس بانبات الندبات. انبات النبات ما الفرق - [01:07:11](#)

بين وبين اعاده الخلق او انباتهم يوم القيامة. طيب ثم قال تعالى ولقد اريناه اياتنا كلها لكن سبحان الله فكذب الهداية يعني ليس بايدنا وانما الله تعالى يهدي من يشاء. قال يا جئتنا لتخرجنا من ارضا - [01:07:24](#)

تخرج يا موسى اجئتنا لتخرجنا من ارضا بسحرك يا موسى. بص بقى هنا هنا بقى ايه يعني فرعون وصل الى مرحلة بقى ايه؟ المرحلة اللي بيصل اليها الزالمون دائما. عندما يعجزون امام الحق - [01:07:43](#)

وهي وجدلوا بالباطل يدحض الحق فاخذتهم فكيف كان عقاب بالباطل يصل الى بقى ايه؟ خلاص ما فيش حاجة صحيحة استطيع استدلال عليك بها ابتدي اجادل بالباطل وابتدي انسب اليك انواع من الباطل - [01:08:02](#)

ما هو الباطل الذي ينسبه الان فرعون موسى اولا قال جيتان لتخرجنا هو موسى لم يزعم ذلك اصلا انما يقول ارسل نعيمني اسرائيل من ارضا دائما تهديد يعني دائما عادة الايه؟ عادة الظالمين عندما يريدون ان يشوهوا - [01:08:23](#)

الدعوات الى الحق يزعمون ان هذه الدعوة تهدد الامن وتزعزع الامن فدائما ما يشوهون دعوات المصلحين لانها تهدد امن الناس. الناس طبعا اكثر حاجة بيخافوا عليها امن امنهم آآ ينفرون من الدعوة جدا - [01:08:45](#)

ويستطيع اهل الباطن من خلال الاعلام ومن خلال وسائلهم ان يقنعوا الناس بهذا الامر حتى لو الناس ترى عكس ذلك في الشوارع. سبحان الله يعني. ممكن يكون شخص بيعاملك في الشارع آآ وبيحبك اوي ويقول لك ما فيش احسن منك وانت راجل كويس. يطلع -

[01:09:07](#)

يتفرج على التلفزيون يشوف بقى القنوات الفضائية ويشوف تشويه الاعلامي للاسلام والمسلمين وبتاع فيقتنع ان هؤلاء فعلا خطر على البلاد رغم ان هو يعني لسه بيعاملك الى الان يعني هو ببشوفك حقيقة في الشارع لكن يعني كيف صدق هذا الامر يعني -

[01:09:23](#)

وموسى عليه السلام نفسه ما قالش كده. العجيب ان فرعون اقنع قومه بذلك. رغم ان هم ما سمعوش منه كده ابدا واكيد الكلام اللي قاله فرعون انتشر. هو ما قالش كده خالص. هو بيقول ارسل معنى بني اسرائيل. ما قالش خالص موضوع ان انا اخرجه. وما قالش ان

هو ساحر ولا زعم ان هو ساحر ولا اتدعس - [01:09:45](#)

ونسب الي انه يهدد الامن انه ساحر انه يريد ان يعني يأتي على امن الناس وقوت الناس ونحو ذلك. وده يعني من طريقة زي ما قلنا اهل الباطل دائما في تخويف الناس من الايه؟ من الحق. فهم يسوغون لهم القوالب والتهم. التهم الايه؟ المعلبة. في تهم معلبة كده

دايما اي داعية - [01:10:02](#)

لازم يستعد ان هو ياخذها. ان هم دائما سيتهمونك انك تهدد امن الناس. وانك تريد ان ايه؟ يقول لك مسلا اول ما الناس دي اول ما هيمسكه هيضربوا الستات في الشوارع. وآآ هيجلدوهم. وهيقطعوا ايديكم ورجليكم. صح - [01:10:25](#)

اني اخاف ان يبديل دينكم. او ان يظهر في الارض الايه؟ الفساد. مش كده او مسلا يقول لك لا الناس دي آآ بيتستروا خلف الاسلام آآ وهم في الحقيقة عايزين آآ يسيطروا على البلاد والعباد وعايزين آآ ينهبوا الاموال ومش عارف ايه - [01:10:41](#)

نفس الكلام قال الله تعالى في سورة يونس لما قالوا قالوا اجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه اباءنا وتكون لكم الكبرياء في الارض وتكون لكم الكبرياء في الارض وما نحن لكما بمؤمنين. سبحان الله! يعني تشعر ان الكلام هو يتكرر - [01:11:04](#)

في اشكال مختلفة طبعا احنا هنتكلم عن الدعوات الحق يعني مش بتكلم اكيد عن عن داعش والنماذج المتطرفة دي من الاسلام يعني. لكن بتكلم عن دعوات المصلحين الذين على المنهج السني - [01:11:24](#)

فهؤلاء دائما يتعرضون للايه؟ يتعرضون للتشويه. والا فالغرب يعني بلا شك انه يرحب بداعش اصلا ويحبهم. لان دول قدموا له خدمة لم يستطع هو حتى ان يفعلها وهو تشويه صورة الاسلام والمسلمين يعني. لكي نتكلم عن الدعوات الايه؟ الوسطية الحق يعني. تمام - [01:11:37](#)

التهم دي جاهزة على طول يستلمها ايه؟ يستلمها اي ايه؟ اي داعية على طريق الخير والحق. يريد فعلا الاصلاح ما استطاع. واضح يا اخواني؟ فلتخرج ارضا بسحرك بسحرك يا موسى. كل تهمة كاملة وفي حاجة في علم النفس - [01:11:57](#)

بيقول لك في حاجة في علم النفس اسمها ليه اسمها الاسقاط. يعني ايه الاسقاط؟ يبقى انت نفسك عندك عيب فمن كتر ما انت عارف العيب اللي عندك ده اول ما تشوف اللي قدامك تحاول - [01:12:16](#)

بنسب له نفس العيب اللي عندك دوت. مسلا انت فاسد اول ما تشوف مصلح تقول له انت انت عايزين تفسدوا في الارض. دي حاجة نفسية حصلت منك دي حاجة. رد فعل نفسي بيدرسوه في علم النفس. ان انا - [01:12:28](#)

انا حاسس ان انا مفسد فاول حاجة اقولها لك انت مفسد انا مسلا حرامي اقول لك انتم حرامية. انا مسلا اه اه كذاب. اقول لك انتم كذابين. دي حاجة نفسية على فكرة. اسمها الاسقاط. عشان كده هو فرعون نفسه. فرعون نفسه بعد - [01:12:40](#)

بسحرك يا موسى كأن السحر ده تهمة. هو نفسه بعد ذلك قال اثتوني بكل ساحر عليم يعني يعني سبحان الله يعني هو اللي قال ان هؤلاء نفس ذمة قائلون وانهم لنا لغائزون وانا لجميع الحاذرون - [01:12:54](#)

يعني انت اللي عايز تخرج الناس عجيب قال فلنأتينك بسحر مثله اجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى بص بيقول فنأتين بسحر مثلي. هو لسه برضه بيرمي كلام ان اللي جاء به موسى ايه؟ سحر سحر مثلي - [01:13:09](#)

اجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى. يعني نتفق على موعد تحدي وشيء عجيب يعني انا مش عارف هو في حالة العون كان يكسب التحدي. رغم انه يعلم يقينا ان موسى رسول وانه ليس بكذاب - [01:13:31](#)

وجحدوا بها واياه؟ استيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. قال موسى له قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الى رب السماوات والارض بصائر. واني فرعون ايه؟ مثبورا. المهم يعني هو سبحان الله يعني عندما يعني يعني يطغى الهوى على الانسان فانه يذهب - [01:13:48](#)

التفكير السليم يذهب عنه التفكير السليم عندما يطغى الهواء على الانسان فان الله يعاقبه بالحرمان من التفكير السليم اه فرعون فعل اشياء من الغباء بمكان. منا انه تحدى موسى عليه السلام وهو اصلا يعلم انه لا يمكن ان ينتصر في هذا التحدي. منها انه دخل - [01:14:08](#)

البحر عندما انشق حاجة يعني حاجة غريبة. قال فلنأتينك بسحر مثلي فاجعل بينهما لا نخلفه ونحن ولا انت ايه مكانا سواه مكانا سوى انه المكان المستوي الذي يعني ليس فيه ارتفاعات تشوش الرؤية - [01:14:29](#)

كان مستوي كل الناس يشوفه بسهولة ما يبقاش فيه ارتفاعات وانخفاضات تجعل الناس مش شايفين كويس وقيل ما كان سوى يعني مكان وسط. يعني في منطقة وسط. علشان كل الناس تأتي ولا يستبعد احد المسافة فيقول هذا ما كان - [01:14:52](#)

بعيد عني والمعنيين بيكملوا بعض. اما مكان مستوي او مكان وسط وكلاهما معنى ايه؟ معنى جيد وقيم. مكانة قال ان يحشر مكان

موسى عليه السلام قوي فما كان منه الا ان قال - [01:15:10](#)

موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى. انت عايز مكان سوا لآ ده انا بقى اقول لك هاتهم لي في يوم العيد اللي هو قيل ان هو يوم عاشوراء وقيل ان هو كان يوم - [01:15:28](#)

الحفلة عندهم او يعني اعيد عندهم عشان يبقى اجازة بقى والناس كلها بتخرج كده كده هتقولهم لي بقى في يوم العيد وان يحشر الناس كل الناس ضحى كمان. هتقول لي في اول النهار عندما تطلع الشمس حتى يرى الناس بكل جلاء - [01:15:40](#)
ان موسى توقع ان اليوم سيطول فقال نبدأ من الضحى علشان حتى لو الموضوع طول يبقى الناس لسه شايفين للآخر. لان موسى كان هيرمي العصاية بتاعته في الآخر. الشاهد يعني - [01:15:55](#)

نعم اهل الحق يعملون في النور. لا يحتاجون الى الظلام انظر مثلا الى الفرق بين بين الانبياء وبين السحرة والكهنة الانبياء والمصلحين والصحابة والتابعين تجد كلامهم في النور. دعوتهم في النور. لا يوجد شيء يستحيون منه. ولا يوجد شيء يستخفون منه. لكن انظر الى الكهنة والسحرة - [01:16:05](#)

كل اعمال في الظلام وكل تكبير في الظلام لا يظهرون الى الناس الا في لقطات محددة جدا لفتنتهم. اما يعني اعمالهم واقوالهم لا يعلم عنها احد شيء لا يطلعون الناس على ما عندهم. يخبئون اسرارهم وكتبهم ومقاتلهم. واما نحن فاسألنا عن اي شيء في الدين. قل لي افتح اي اكتاب. قل لي اي اية - [01:16:25](#)

انا عندي شيء استحي منه واني شيء اخاف منه لماذا يا اخواني نستحي النهاردة دينا؟ ليس في ديننا عورة. وليس في دعوتنا ما نستحي منه خذ الكتاب بقوة. لا يكن في صدرك حرج منه لتذر به وذكر المؤمنين - [01:16:45](#)

هذا دين عظيم فيه سر يعني الناس تحبه. ليه؟ لانه واضح نقي عام مشاع اي احد يدخله. اي حد عندنا ممكن يبقى يبقى عالم يبقى شيخ مش ليس حكرا على احد. ما عندناش شيء نخفيه ولا نستحي منه - [01:17:01](#)

فدايما الواصل في منهجه لا يهم مواجهة الناس. ولا عرض ما لديه حتى امام الناس جميعا ده اللي بيخلي دايما اهل الاسلام الحق ينتصروا في المناظرات. لان ليس عندنا ما نخفيه ولا نستحي منه - [01:17:21](#)

موعدكم يوم الزينة. وان يحشر الناس ضحى. وان يحشر الناس ضحى نبدأ بعد ذلك بقى فرعون يتحرك فتولى فرعون فجمع كيدا ثم اتى هنبداً بقى لقاء موسى عليه السلام مع الصحرا - [01:17:34](#)

الصحرا اول لقاء بين موسى عليه السلام وبين السحرة وهنشوف بقى الايه مسار اسار الموضوع ده هيوصل لفين انا كان نفسي نكمل اكثر من كده شوية واضح ان احنا ايه طولنا - [01:17:56](#)

آآ هنقف هنا ان شاء الله تعالى ونبدأ بقى باللقاء العجيب بين موسى والصحراء لان ده فيه فوايد يعني هو لو فيه فوايد قليلة كمل صدقوني يعني لكن لآ اللي جاي فيه كتير - [01:18:12](#)

عايز بقى من الاول كده تبقى مركزين علشان لقاء موسى الصحرا ده مليء بالفوايد غريبة يعني بالايمانيات العالية جدا جدا الجاية ان شاء الله ان شاء الله تعالى هتكون حلقة بديعة بازن الله سبحانه وتعالى. طبعا مش عشان انا يعني اقول لها ان كتاب الله سبحانه وتعالى يعني لا تفنى - [01:18:27](#)

اتمنى من الله سبحانه وتعالى ان انتم تكونوا انتفعتم هذا اللقاء واتمنى من الله سبحانه وتعالى اه ان انتم تحفظوا اللي احنا خدناه النهاردة وان كنتم آآ تصلوا بي وتحفظوه من لمن تستطيعون. واللي انا وتنقله هذا الكلام للناس وتحولوه الى عمل - [01:18:46](#)

عمل واقعي تمشون به في الناس وتدعون به الى الله سبحانه وتعالى. وارجو ان يكون ده سبب في تغيير حد فيكم اتغير فهم حاجة معينة في الدعوة يغيرها. فهمت حاجة معينة في - [01:19:12](#)

اخلاق تغييرها يزداد يقينا في الله التوكل لازم نطلع بحاجة. والا يبقى احنا يعني سيكون هذا الكلام حجة علينا يوم القيامة. اه اسأل الله ان يرضى عنكم ويرضيكم. سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:19:22](#)